



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

السنة الثالثة علم الاجتماع :

الوحدة التعليمية : المخدرات والمجتمع

محاضرة: اتجاهات المخدرات في العالم

الهدف العام للمحاضرة:

إطلاع الطلبة على أهم اتجاهات سوق المخدرات غير المشروعة في العالم ، وتبرز أهمية هذا الأمر بالنظر لما شهده مجتمعنا من انتشار أنواع جديدة من المخدرات ، تم تهريبها من خارج الجزائر .

مقدمة :

عرف العالم انتشارا كبيرا للمخدرات بمختلف أنواعها ، إذ يستخدم مئات ملايين الأشخاص حول العالم المخدرات غير المشروعة سنوياً ، وهو ما تبرزه التقارير و الدراسات الصادرة عن الهيئات المختصة في مجال المخدرات - سواءا على المستوى العالمي ، الإقليمي ، الوطني- والتي تعطي صورة شاملة و دقيقة حول اتجاهات أسواق المخدرات غير المشروعة في العالم، و هو ما سنقف على بعض جوانبها في هذه المحاضرة .

ما انفك اهتمام المجتمع الدولي بمراقبة ومكافحة مشكلة المخدرات يتزايد ، فتوازيا مع مجهودات كل بلد في مجال مكافحة هذه النشاطات ، فقد تم تعزيز التعاون الدولي الذي يركز - في إطاره القانوني -

على الاتفاقيات الدولية الثلاث¹ :

صورة رقم (01) : الاتفاقيات الدولية لمراقبة المخدرات



- الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 بصيغتها المعدلة ببروتوكول سنة 1972 ، المعدل للاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961 ؛

- اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971 ؛

- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات و المؤثرات العقلية في 1988 .

وقد وقعت معظم دول منظمة الأمم المتحدة على هذه الاتفاقيات، التي تعد أساس الجهود الدولية في مجال مكافحة المخدرات ، ومما جاء فيها : " وإذ تسلم بأن الاتجار غير المشروع هو نشاط إجرامي دولي يستلزم اهتماما عاجلا وأولوية عليا... وإذ

تدرك أن القضاء على الاتجار غير المشروع هو مسؤولية جماعية على عاتق كل الدول، وأن من الضروري، لهذه الغاية، اتخاذ إجراءات منسقة في إطار من التعاون الدولي"².

(2) نماذج عن هيئات دولية مختصة في مراقبة المخدرات في العالم :

¹ بالإمكان الإطلاع عليها: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات و الجريمة : الاتفاقيات الدولية لمراقبة المخدرات ، نيويورك ، الولايات المتحدة الأمريكية ، 2014 . متوفرة على الرابط :

https://www.unodc.org/documents/commissions/CND/Int_Drug_Control_Conventions/Ebook/The_International_Drug_Control_Conventions_A.pdf

² منظمة الأمم المتحدة : الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة لاعتماد اتفاقية لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية ، فيينا ، النمسا، 1988 ، ص 13-14 .

لقد تم تأسيس عدة هيئات على المستوى الدولي تعنى بمواجهة مشكلة المخدرات على المستوى العالمي و تصدر عنها تقارير دورية حول أوضاع و اتجاهات أسواق المخدرات في العالم ، و نذكر من بينها:

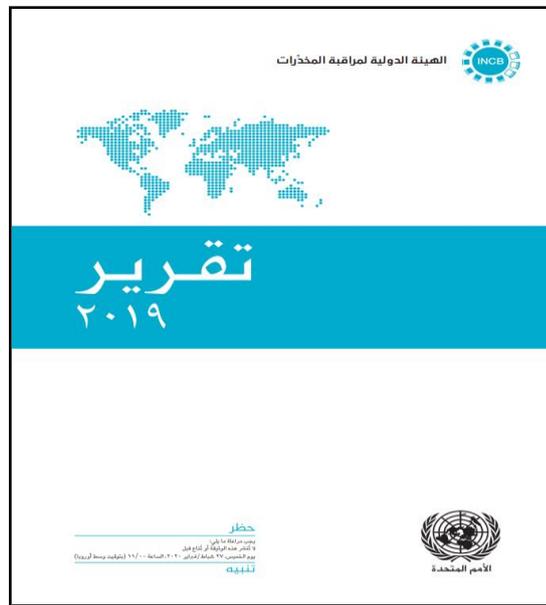
أ) الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات : The International Narcotics Control Board (INCB)¹:

أنشأت هذه الهيئة ، بموجب اتفاقية سنة 1961 مقررها بفيينا في النمسا ، وهي المسؤولة عن رصد امتثال الحكومات للمعاهدات الدولية لمراقبة المخدرات وعن تقديم الدعم لها بانضمامها إلى



الاتفاقيات الدولية لمراقبة المخدرات ، مع واجب إدراج تلك الحكومات لأحكام تلك المعاهدات في تشريعاتها الوطنية وتنفيذها.² و تصدر هذه الهيئة تقارير دورية حول المخدرات في العالم .

صورة (02) : تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات حول المخدرات في العالم (2019):



المصدر: الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات : تقرير المخدرات (2019).متوفر على الرابط

(<https://www.incb.org/incb/en/publications/annual-reports/annual-report.html>):

¹ الموقع الالكتروني للهيئة الدولية لمراقبة المخدرات : <https://www.incb.org/incb/en/index.html>

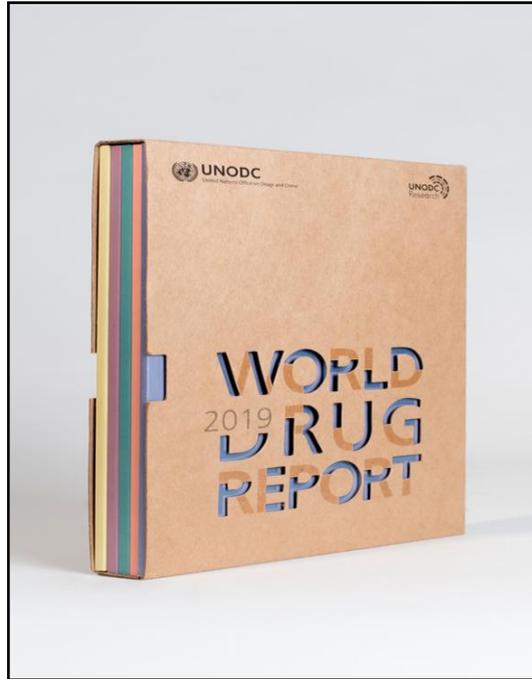
² الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات : تقرير عن توافر العقاقير الخاضعة للمراقبة الدولية: ضمان سبل الحصول على كميات كافية منها للأغراض الطبية والعلمية. فيينا ، النمسا ، 2010 ، ص 01.

ب) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة Office on Drugs and Crime¹

هذه الهيئة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة ، تم تأسيسها في 1997 مقرها بفيينا في النمسا ، و تصدر تقريرا سنويا يتضمن خلاصة وافية ولمحة عامة عن تعاطي المخدرات وعرضها على الصعيد العالمي؛ مع تحليل أسواق المخدرات النباتية ؛ وتحليل أسواق المخدرات الاصطناعية ؛ وسنستعرض في هذا المحاضرة أهم ما جاء في تقرير المخدرات 2019 الصادر عن هذا المكتب .



صورة (03) : تقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة المخدرات في العالم لسنة 2019



المصدر: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة المخدرات : تقرير المخدرات في العالم 2019
متوفر على الرابط : (<https://wdr.unodc.org/wdr2019/>)

¹ الموقع الإلكتروني لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة : <https://www.unodc.org/unodc/fr/index.html>

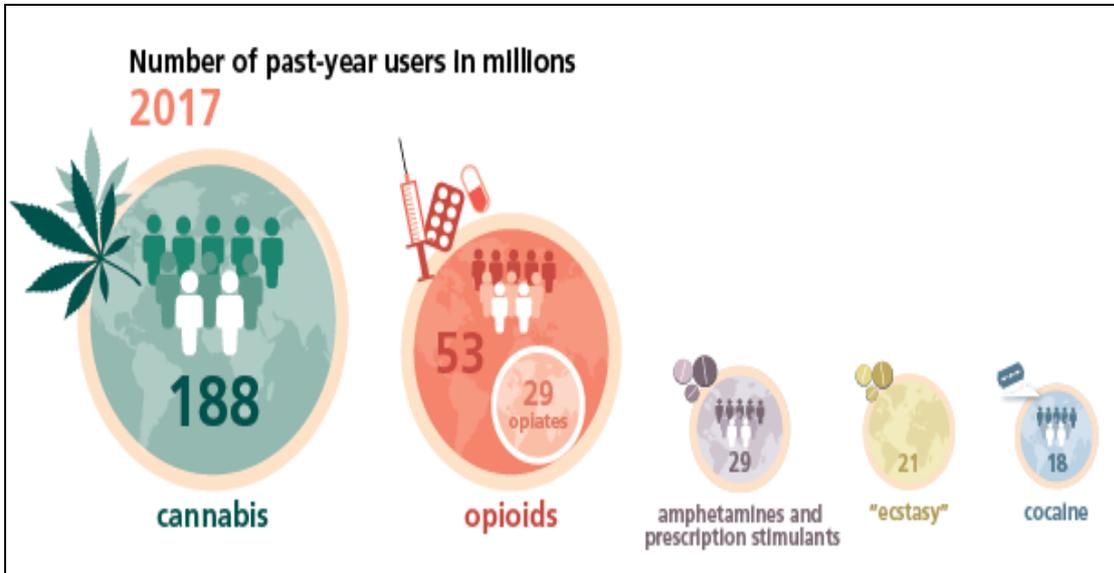
3) اتجاهات أسواق المخدرات غير المشروعة في العالم :

قدم تقرير المخدرات العالمي **World Drug Report 2019** ، الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ، نظرة شاملة حول خصائص الوضع العالمي للمخدرات ، ومن أبرز ما جاء فيه:

- " شهد العالم في 2017 تعاطي نحو **271 مليون شخص** للمخدرات مرة واحدة على الأقل - وهو ما يعادل 5,5% من سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 64 عاماً- مع التذكير بأن عدد متعاطي المخدرات ارتفع بنسبة 30% منذ 2009 ، حيث كان العدد 210 مليون شخص ، و هي زيادة يمكن إرجاعها إلى ارتفاع التعداد الديمغرافي لفئة سكان العالم (15-64 سنة) بنسبة (10%)¹.

- تعاطي (11) مليون شخص المخدرات بالحقن، (1.4) مليون منهم مصابون بالإيدز و (5.6) مليون مصابون بالتهاب الكبد الفيروسي ، (1.2) مليون شخص مصاب بجمعا معاً².

شكل رقم (01) : عدد متعاطي المخدرات - بمختلف أنواعها في العالم خلال سنة (2017):

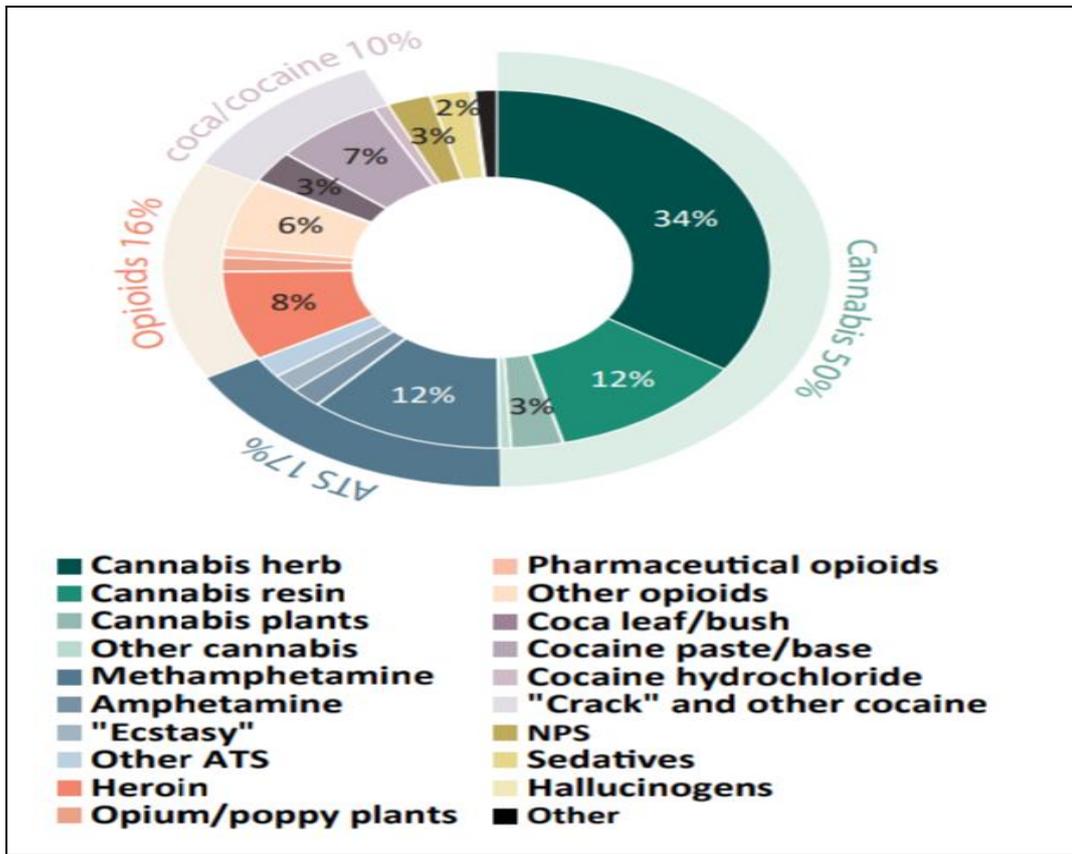


Source : The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 2 Global Overview Of Drug Demand And Supply**, Division for Policy Analysis and Public Affairs, Vienna ,Austria,p07.

شكل رقم (02) : محجوزات المخدرات حسب نوعها في العالم 2016/2017

¹ The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 1 Executive Summary, Conclusions And Policy Implications**, Division for Policy Analysis and Public Affairs, Vienna ,Austria,p07.

¹ Ibid,p19.



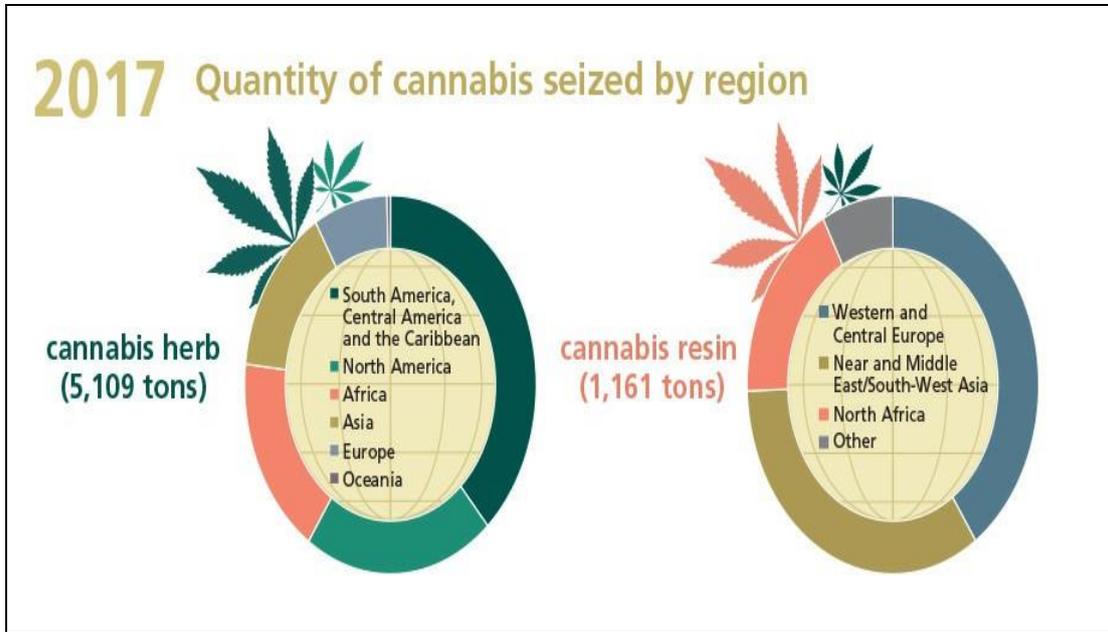
Source : The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 2 Global Overview Of Drug Demand And Supply**, Division for Policy Analysis and Public Affairs, Vienna ,Austria,p.45.
Accessible sur (<https://wdr.unodc.org/wdr2019/en/drug-demand-and-supply.html>)

الملاحظ من خلال الشكلين ، ارتفاع عدد المحجوزات و كذا أعداد متعاطي القنب الهندي (الراتينج و حشيشة القنب) الذين بلغ عددهم (188) مليون شخصا ، و يمكن ارجاع الأمر باعتباره أكثر الانواع شعبية بالإضافة الى عدم ارتفاع ثمنه مقارنة بالأنواع الأخرى ، كما يلاحظ أن عدد متعاطي الافيونيات ، سجل ارتفاعا نسبيا في السنوات الاخيرة لاسيما مع انتشار تعاطي المواد النفسية المشتقة من الافيون.

(1-3) سوق القنب الهندي :

يعد القنب الهندي أكثر أنواع المخدرات زراعةً وتجاراً وتعاطياً في العالم خلال 2017، حيث تعاطاه 188 مليون شخص لمرة واحدة على الأقل في العام السابق ، ما يمثل (03.8%) من مجموع السكان البالغين ما بين (15-64 سنة) في العالم ، وتم إنتاجه في جميع البلدان تقريباً في جميع أنحاء العالم. إذ تم إبلاغ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة عن زراعة نبات القنب إما مباشرة أو من خلال مؤشرات مباشرة: (زراعة أو القضاء على القنب والقضاء على مواقع إنتاج القنب) أو مؤشرات غير مباشرة: مصادرة نبتة القنب) من قبل 159 بلداً من البلدان الأعضاء ، التي تغطي 97% في إجمالي سكان العالم ، خلال الفترة المشمولة بالتقرير 2010-2017.¹

شكل رقم (03) :محجوزات القنب الهندي في العالم خلال 2017:



Source :The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 5 Cannabis And Hallucinogens**, Division for Policy Analysis and Public Affairs, Vienna ,Austria,p 09.
Accessible sur : (<https://wdr.unodc.org/wdr2019/en/cannabis-and-hallucinogens.html>)

2-3) الأفيونيات :

¹ The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 5 Cannabis And Hallucinogens** , Division for Policy Analysis and Public Affairs, Vienna ,Austria,p 07-10.

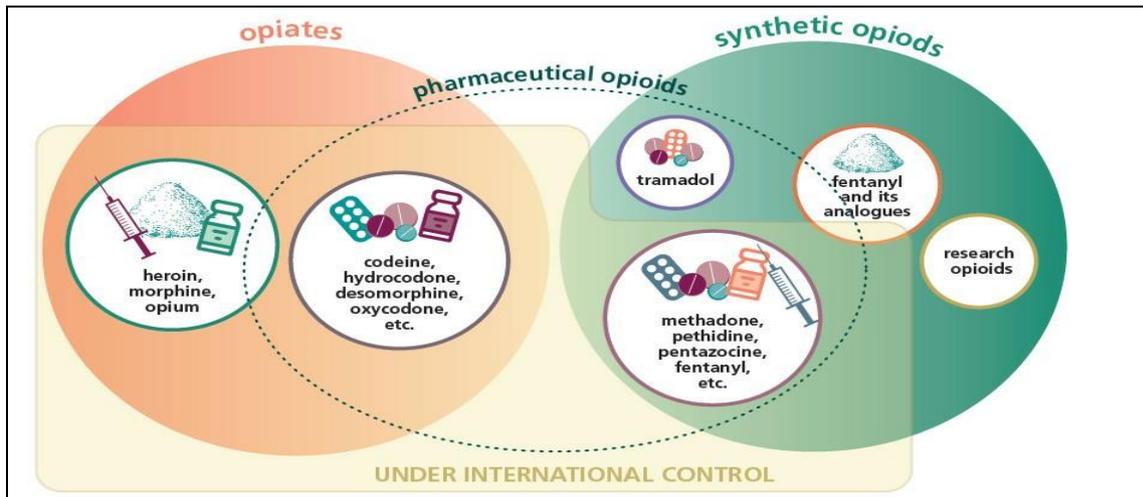
تعد المواد الأفيونية ثاني أكثر المخدرات تعاطيا في العالم ، وتشمل :

(أ) الأفيونيات (*opiates*) مجموعة فرعية من المؤثرات الأفيونية تضم شتى المنتجات المشتقة من نبتة خشخاش الأفيون، بما في ذلك الأفيون والمورفين والهيريون.

(ب) المؤثرات الأفيونية (*opioids*) مصطلح عام يشير إلى المواد المنتجة من خشخاش الأفيون (الأفيونيات) ، ونظائرها الاصطناعية (المؤثرات الأفيونية الموصوفة طبيًا أو الصيدلانية أساساً).¹

بلغ عدد مستخدمي المخدرات الأفيونية بـ(53) مليون شخص في 2017 ، بزيادة قدرها 56٪ مقارنة بسنة 2016 ، تعاطى منهم (29.2) مليون شخص الهيريون و الأفيون الخام، مع التذكير أن المواد الأفيونية مسؤولة عن ثلثي عدد الوفيات نتيجة تعاطي المخدرات المقدرة بـ (585000) على الصعيد العالمي.²

شكل (04) يمثل أنواع المخدرات الأفيونية :

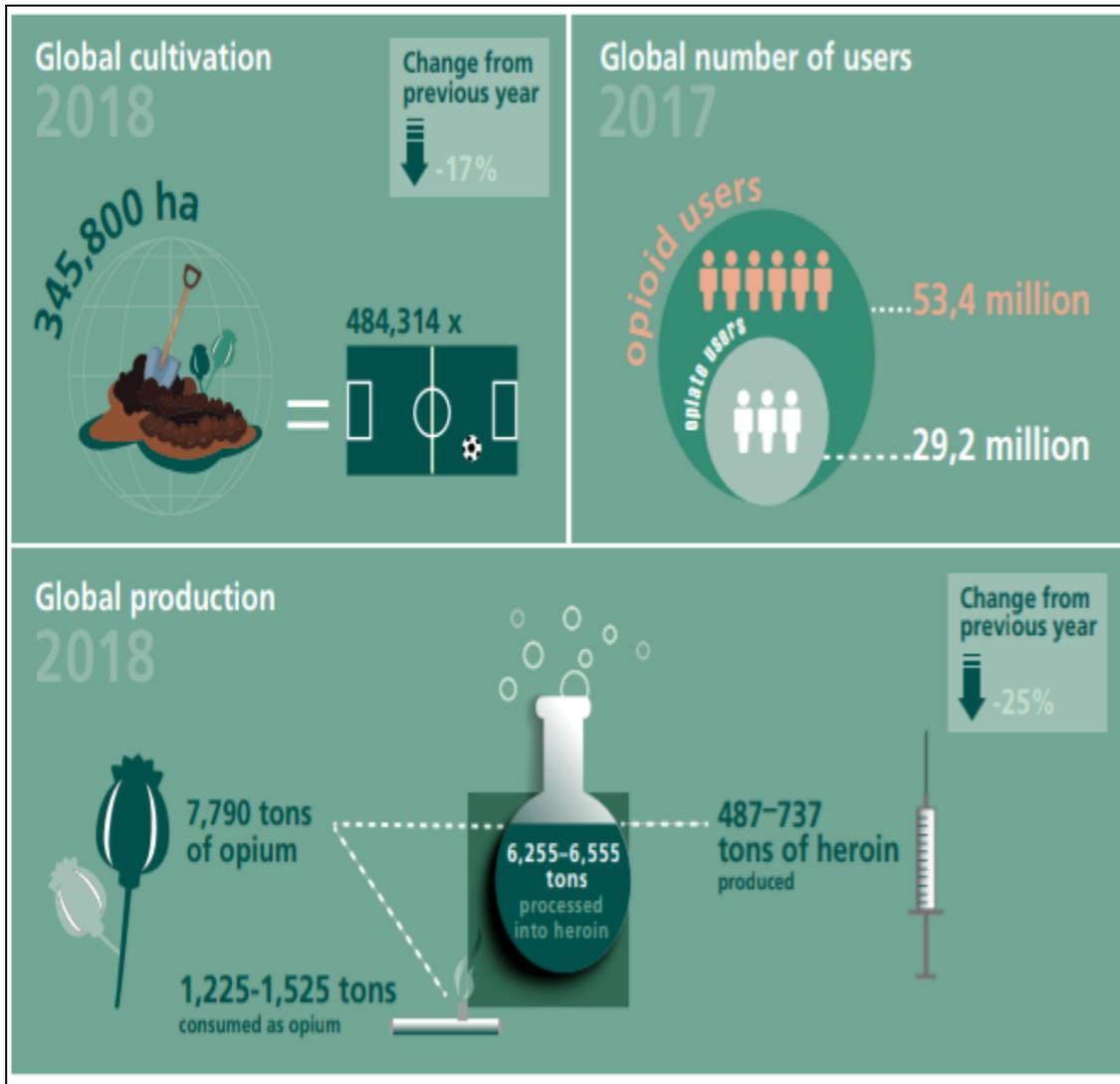


Source :The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 3 DEPRESSANTS 2019**, Division for Policy Analysis and Public Affairs, Vienna ,Austria,p 09.
Accessible sur : <https://wdr.unodc.org/wdr2019/en/depressants.html>

شكل (05) : معلومات إحصائية حول الأفيون في العالم سنة 2018 :

¹ The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 3 Depressants** ,, Division for Policy Analysis and Public Affairs, Vienna ,Austria,p89.

² The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 1 Executive Summary, Conclusions And Policy Implications**, Division for Policy Analysis and Public Affairs, Vienna ,Austria,p07



Source :The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 3 DEPRESSANTS 2019**, Division for Policy Analysis and Public Affairs, Vienna ,Austria,p 10.
Accessible sur : <https://wdr.unodc.org/wdr2019/en/depressants.html>

الكوكايين (3-3)

- بلغ تصنيع الكوكايين غير المشروع أعلى مستوياته على الإطلاق عالميا عام 2017 ليصل إلى 1976 طن، بزيادة 25% عن العام السابق ، مع العلم أن المساحة المزروعة من شجرة الكوكا بلغت 245.400 هكتار في العالم ، تركزت أغلبيتها في أمريكا الجنوبية.

وفي نفس الفترة، ارتفعت كمية الكوكايين المصادرة عالميا بنسبة 13% لتصل إلى 1.275 طن، وهي أكبر كمية على الإطلاق¹.

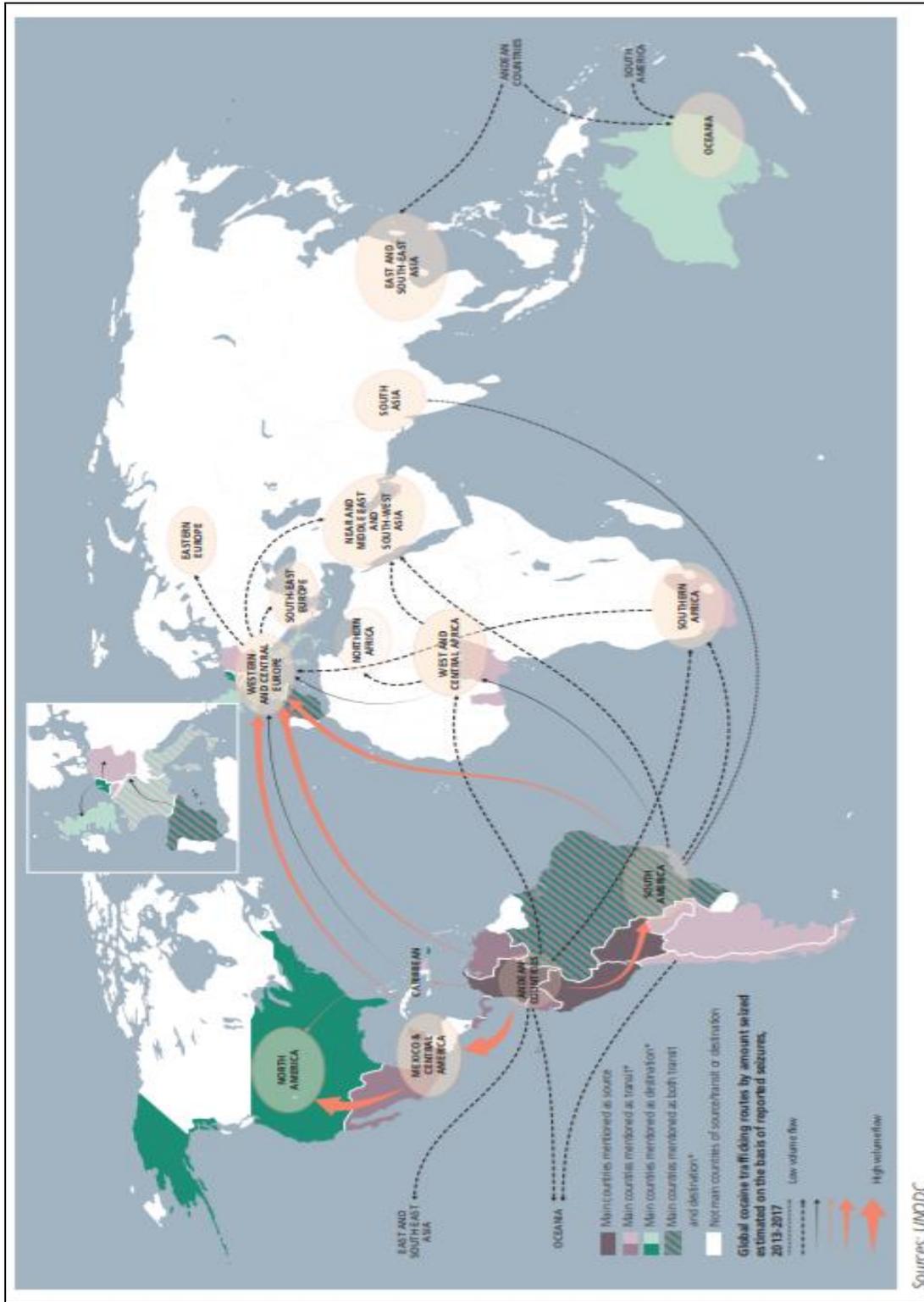
شكل رقم (06) : إنتاج الكوكايين في العالم 2017 :



Source :The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 4 stimulants 2019**, Division for Policy Analysis and Public Affairs, Vienna ,Austria,p 13.
Accessible sur : <https://wdr.unodc.org/wdr2019/en/stimulants.html>

خريطة رقم (01) : تجارة الكوكايين في العالم :

¹ : The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 1 Executive Summary, Conclusions And Policy Implications**, Division for Policy Analysis and Public Affairs, Vienna ,Austria,p08.



Source :The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 4 stimulants 2019**, Division for Policy Analysis and Public Affairs, Vienna ,Austria, p 24.
Accessible sur : <https://wdr.unodc.org/wdr2019/en/stimulants.html>

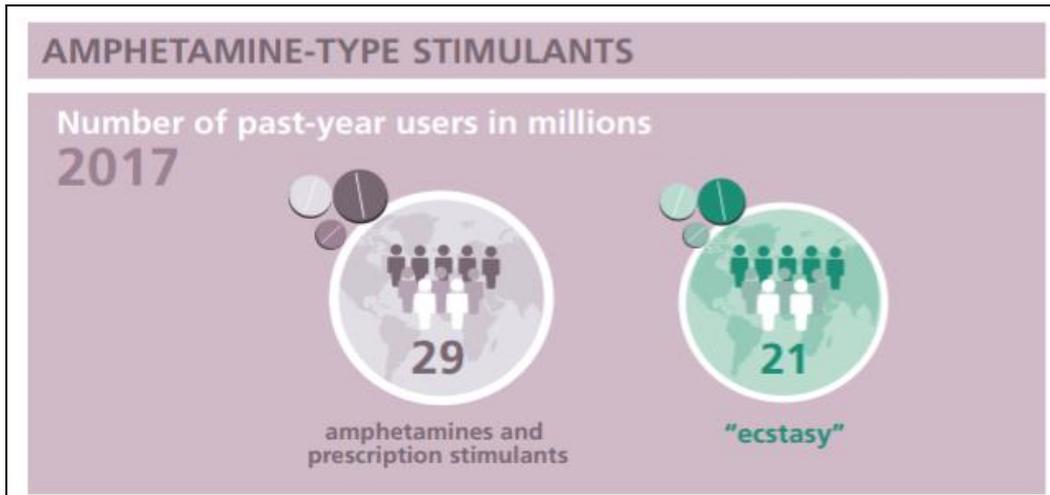
(4-3) أسواق المخدرات الاصطناعية (المنشطات الأمفيتامينية والمؤثرات النفسانية الجديدة) :

إن صناعة و إنتاج المخدّرات الاصطناعية لا يرتبط برقعة جغرافية معينة ، من منطلق أن هذه العملية لا تتطلب زراعة نباتات (مثل القنب الهندي ، الخشخاش...) و توفير الظروف الضرورية لنموها ، قصد استخراج المكونات الفعالة منها ، و التي تستعمل كمواد للتعاطي، ويقصد بالمخدّرات الاصطناعية كل:

المنشطات الأمفيتامينية : مجموعة مواد مؤلّفة من منشطات اصطناعية أُخضعت للمراقبة الدولية في اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971، وتنتمي إلى مجموعة المواد المسماة الأمفيتامينات، التي تشمل الأمفيتامين والميثامفيتامين والميثكاثينون ومواد فئة" الإكستاسي (3.4- الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين(MDMA) ونظائره)

المؤثرات النفسانية الجديدة : مواد للتعاطي، إمّا في شكل نقي أو في شكل مستحضر، غير خاضعة للمراقبة بموجب الاتفاقية الوحيدة للمخدّرات لسنة 1961 أو اتفاقية سنة 1971 ، ولكن قد تشكّل خطراً على الصحة العامة .وفي هذا السياق، لا تشير عبارة" الجديدة" بالضرورة إلى مواد اختُرعت حديثاً بل إلى مواد أصبحت متاحة حديثاً¹.

شكل رقم (07) : عدد الأشخاص المتعاطين للمخدّرات الاصطناعية في العالم سنة 2017:



Source :The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 4 stimulants 2019**, Division for Policy Analysis and Public Affairs, Vienna ,Austria,p 35.

Accessible sur : <https://wdr.unodc.org/wdr2019/en/stimulants.html>

المراجع :

¹ The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 5 Cannabis And Hallucinogens**, op cit.,p 71.

(1) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات و الجريمة : الاتفاقيات الدولية لمراقبة المخدرات ،

نيويورك ، الولايات المتحدة الأمريكية ، 2014.

(2) منظمة الأمم المتحدة : الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة لاعتماد اتفاقية لمكافحة الاتجار

غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية ، فيينا ، النمسا ، 1988.

(3) الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات : تقرير عن توافر العقاقير الخاضعة للمراقبة الدولية: ضمان

سبل الحصول على كميات كافية منها للأغراض الطبية والعلمية ، فيينا ، النمسا ، 2010.

- 4) The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 1 Executive Summary, Conclusions And Policy Implications**, Division for Policy Analysis and Public Affairs, Vienna ,Austria.
- 5) The United Nations Office on Drugs and Crime (2019):**World Drug Report: 2 Global Overview Of Drug Demand And Supply**, Division for Policy Analysis and Public Affairs, Vienna ,Austria.
- 6) The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 3 Depressants** ,, Division for Policy Analysis and Public Affairs, Vienna ,Austria.
- 7) The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 4 stimulants 2019** , Division for Policy Analysis and Public Affairs, ,Austria.
- 8) The United Nations Office on Drugs and Crime (2019): **World Drug Report: 5 Cannabis And Hallucinogens** , Division for Policy Analysis and Public Affairs, ,Austria.